

منظمة العدالة من أجل الحياة  
Justice For Life Organization



تقرير حقوقي

لم أعد أشعر بمن حولي من هول المنظر

تموز/يوليو 2018

 [Contact@JFL.ngo](mailto:Contact@JFL.ngo)

 [/JFLngo](https://www.facebook.com/JFLngo)

 [@JFLngo](https://twitter.com/JFLngo)

 [JFL.ngo](http://www.JFL.ngo)

# لم أعد أشعر بمن حولي من هول المنظر

تقرير حول الإعدامات التي نفذها تنظيم الدولة في ديرالزور

منظمة العدالة من أجل الحياة

تموز/يوليو 2018

## المقدمة:

شهدت فترة سيطرة تنظيم الدولة على معظم محافظة ديرالزور مئات حالات الإعدام التي نفذت بحق معتقلين في سجون التنظيم، ناهيك عن مئات المعتقلين لم يعرف مصيرهم حتى اللحظة على الرغم من تمكن كل من القوات النظامية من جهة وقوات سوريا الديمقراطية من جهة أخرى من استعادة معظم المحافظة.

تنوعت التهم التي نفذت على أساسها التنظيم هذه الإعدامات ومنها على سبيل المثال لا الحصر: التعامل مع المعارضة المسلحة أو جبهة النصرة، التعامل مع التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية، سب الذات الإلهية وغيرها.

يعتمد التنظيم فيما يتعلق بالتهم الموجهة إلى المعتقلين بشكل أساس على المعلومات المقدمة من عناصره الأمنية ولا يعطي المجال للمعتقل أو ذويه بتقديم أي دفع أو إثبات مخالف للتهم الموجهة.

لم يكن بإمكان أهالي المناطق التي كانت واقعة تحت سيطرة تنظيم الدولة في ديرالزور الحديث والإدلاء بشهاداتهم حول الانتهاكات وذلك بسبب الخوف من الاعتقال والقتل على يد عناصر التنظيم.

## المنهجية:

يأتي هذا التقرير ضمن عملية التوثيق المتواصلة للانتهاكات المرتكبة في محافظة ديرالزور على يد مختلف أطراف الصراع والتي تقوم بها منظمة العدالة من أجل الحياة حيث أصدرت المنظمة العديد من التقارير حول الإعدام بلا محاكمة في محافظة ديرالزور والتي نفذها العديد من أطراف الصراع في المحافظة ومن بين هذه التقارير [الجريمة المنسية](#) و [قتلوهم ليكونوا عبرة](#).

يغطي هذا التقرير الموجز 4 حالات إعدام نفذها تنظيم الدولة في قرى الطيانية وأبو حمام في الريف الشرقي لمحافظة ديرالزور.

يعتمد التقرير على مقابلات مباشرة لباحثي منظمة العدالة من أجل الحياة مع 5 أشخاص كانوا متواجدين أثناء تنفيذ حالات الإعدام حيث تحدثوا للمنظمة عن تفاصيل ما شاهدوه.

## عن المنظمة:

منظمة العدالة من أجل الحياة منظمة مجتمع مدني سورية مستقلة، غير حكومية غير ربحية، تضم العديد من الناشطين والمدافعين عن حقوق الإنسان من السوريين والسوريين على اختلاف توجهاتهم وانتماءاتهم. تعمل على توثيق انتهاكات حقوق الإنسان لأجل الاستفادة منها في المرحلة المقبلة التي تلي الحرب، حيث تستخدم الأدلة المجمعة والمدققة بعناية في عمليات العدالة الانتقالية بمختلف أشكالها. كذلك تعمل المنظمة بشكل مستمر على حملات مناصرة وورشات وندوات لتعميم ثقافة حقوق الإنسان داخل المجتمع السوري.

رؤيتنا: تتطلع المنظمة إلى مجتمع سوري أساسه المواطنة وسيادة القانون، يتمتع فيه السوريون بالعدالة والمساواة.

الرسالة: تعزيز العدالة عبر رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان، وإصدار الإحصاءات والتقارير الحقوقية الموضوعية لاستخدامها في تحقيق العدالة في سورية. كذلك تعمل منذ تأسيسها على بناء قدرات الناشطين السوريين لتمكينهم من تقصي الحقائق وجمع الأدلة وحفظها بالشكل الأنسب.

قيمنا: تؤمن المنظمة بأن حقوق الإنسان حقوق متأصلة، ويتمتع بها الناس على قدم المساواة دون تحييد، وهي حقوق مترابطة وغير قابلة للتجزئة أو للتصرف.

## الإطار القانوني:

القتل خارج نطاق القضاء والإعدامات بدون محاكمة:

حضرت القاعدة 89 من دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العرفي القتل كما نصت المادة 6 (2) من البروتوكول الإضافي الثاني لاتفاقيات جنيف الأربع:

"لا يجوز تنفيذ أي حكم أو تنفيذ أي عقوبة حيا ل أي شخص تثبت إدانته في جريمة دون محاكمة مسبقة من قبل محكمة تتوافر فيها الضمانات الأساسية للاستقلال والحيدة".

جاء في المادة 6 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية: "الحق في الحياة حق ملازم لكل إنسان، وعلى القانون أن يحمي هذا الحق ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفاً.

-لا يجوز الحكم بعقوبة الإعدام على جرائم ارتكبتها أشخاص دون الثامنة عشرة من العمر، ولا تنفيذ هذه العقوبة بالحوامل".

حددت المادة 8 (2) (ج) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية جرائم الحرب: " في حالة وقوع نزاع مسلح غير ذي طابع دولي، الانتهاكات الجسيمة للمادة الثالثة المشتركة بين اتفاقيات جنيف الأربع المؤرخة 12 آب/أغسطس 1949، وهي أي من الأفعال التالية المرتكبة ضد أشخاص غير مشتركين اشتراكاً فعلياً في الأعمال الحربية، بما في ذلك أفراد القوات المسلحة الذين ألقوا سلاحهم وأولئك الذين أصبحوا عاجزين عن القتال بسبب المرض أو الإصابة أو الاحتجاز أو لأي سبب آخر

1. استعمال العنف ضد الحياة والأشخاص، وبخاصة القتل بجميع أنواعه، والتشويه، والمعاملة القاسية، والتعذيب.

2. الاعتداء على كرامة الشخص، وبخاصة المعاملة المهينة والحاطة بالكرامة.

3. أخذ الرهائن.

4. إصدار أحكام وتنفيذ إعدامات دون وجود حكم سابق عن محكمة مشكلة تشكياً نظامياً تكفل جميع الضمانات القضائية المعترف عموماً بأنه لا غنى عنها."

تُشكل الأفعال التالية جريمة ضد الإنسانية في حال ارتكبت في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد أي مجموعة من السكان المدنيين: القتل العمد- الإبادة- الاسترقاق- إبعاد السكان أو النقل القسري للسكان- السجن أو الحرمان الشديد على أي نحو آخر من الحرية البدنية- التعذيب- اضطهاد أي جماعة محددة أو مجموع محدد من السكان لأسباب سياسية أو عرقية أو قومية أو إثنية أو ثقافية أو دينية إضافة

إلى غيرها من الأفعال. [2]

## ضمان توفير محاكمة عادلة للجميع:

ذكرت المادة 6 (2) من البروتوكول الإضافي الثاني الضمانات الواجب توافرها في المحاكمة بما يضمن الاستقلال والحيادة:

"أ) أن تنص الإجراءات على إخطار المتهم دون إبطاء بتفاصيل الجريمة المنسوبة إليه وأن تكفل للمتهم سواء قبل أم أثناء محاكمته كافة حقوق ووسائل الدفاع اللازمة.

ب) ألا يُدان أي شخص بجريمة إلا على أساس المسؤولية الجنائية الفردية.

ج) ألا يُدان أي شخص بجريمة على أساس اقتراح الفعل أو الامتناع عنه الذي لا يشكل وقت ارتكابه جريمة جنائية بموجب القانون الوطني أو الدولي كما لا توقع أي عقوبة أشد من العقوبة السارية وقت ارتكاب الجريمة وإذا نص القانون بعد ارتكاب الجريمة على عقوبة أخف كان من حق المذنب أن يستفيد من هذا النص.

د) أن يُعتبر المتهم بريئاً إلى أن تثبت إدانته وفق القانون.

هـ) أن يكون لكل متهم الحق في أن يحاكم حضورياً.

و) ألا يُجبر أي شخص على الإدلاء بشهادة على نفسه أو على الإقرار بأنه مذنب".

كما نصت جاء في المادة 6 (3): "ينبه أي شخص مدان لدى إدانته إلى طرق الطعن القضائية وغيرها من الإجراءات التي يحق له اللجوء إليها وإلى المدد التي يجوز له خلالها أن يتخذها".

## قتلوهم ولم يسمحوا لأحد بالاقتراب:

في الوقت الذي كان فيه تنظيم الدولة يخسر مواقعه في ديرالزور لحساب كل من القوات النظامية السورية وحلفائها من جهة وقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى شدد قبضته الأمنية واعتقل وقتل العشرات.

### إعدام دليل محمود الحميد:

دليل محمود الحميد مهندس بترول من مواليد 1980 من قرية الطيانية التابعة لناحية ذيبان شرقي ديرالزور متزوج وله 3 أطفال، أصيب بجلطة دماغية في 7 كانون الثاني/يناير 2011 ما سبب له شلل نصفي وأثر على تصرفاته وأقواله.

تحدث حافظ محمود الحميد شقيق دليل لمنظمة العدالة من أجل الحياة عن تفاصيل ما حدث: "داهم عناصر التنظيم صالة للأنترنيت كان يتواجد فيها دليل في قرية الطيانية واعتقلوه بتهمة أنه استبشر بقرب خروج التنظيم من ديرالزور". يكمل حافظ شهادته: "بعد اعتقال دليل بأيام داهم التنظيم منزلنا مرة أخرى وصادروا بعض الأوراق الخاصة به وأجهزة حاسوب ولم يقبلوا استلام التقارير الطبية التي تثبت أنه في حالة صحية غير طبيعية، حاول العديد من أبناء القرية إقناع التنظيم بالإفراج عنه نظراً لحالته الصحية وتلقينا وعوداً بأنهم سيفرجون عنه بعد إخضاعه لدورة شرعية".

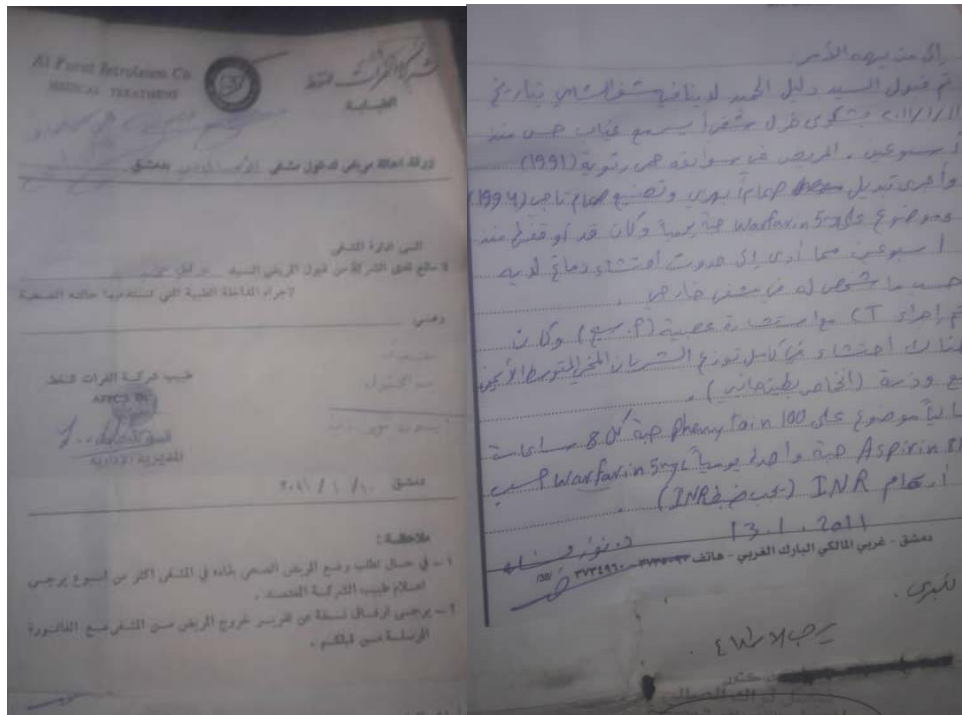
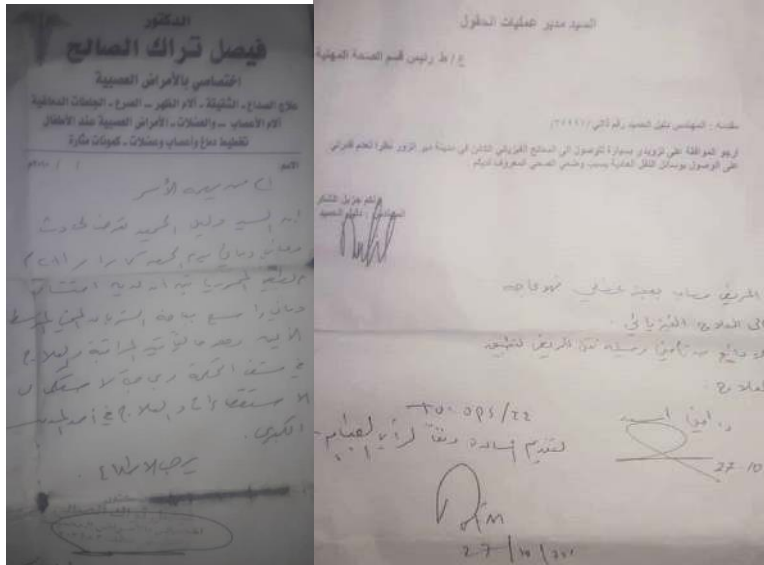


صورة دليل محمود الحميد



لم يسمح التنظيم لأهل دليل بزيارته ولم يكونوا على علم بظروف اعتقاله.

يكمل حافظ عن حادثة الإعدام: " بعد أكثر من شهرين على اعتقال دليل وفي 31 يونيو/حزيران 2017 الساعة 11 ظهراً قامت قوة من التنظيم بمحاصرة المنزل وإجبار والدي على الخروج لحضور عملية الإعدام، أعدم دليل واعتقل والدي نتيجة قيامه بضربهم بالحجارة ومنعنا من إقامة عزاء، لم تشفع لدليل حالته الصحية ولا التقارير الطبية التي تثبت أنه بوضع غير طبيعي ".



## صور خاصة حصلت عليها منظمة العدالة من أجل الحياة تثبت إصابة دليل باحتشاء دماغي وعجز عضلي

الشاهد أحمد (اسم مستعار) الذي حضر حادثة إعدام دليل قال لمنظمة العدالة من أجل الحياة: "اعتقل التنظيم دليل بتهمة أنه يبشر بقدوم قوات سوريا الديمقراطية وقرب الخلاص من تنظيم الدولة". يكمل أحمد: "حوالي الساعة 11 ظهراً بتاريخ 31 حزيران/ يوليو 2017 توقفت 4 سيارات تابعة للتنظيم مقابل مركز الانترنت في قرية الطيانية ونزل منها عناصر مدججين بالسلاح، أنزل العناصر دليل من السيارة وتلى أحد العناصر التهم الموجهة له بأنه خالف شرع الله واستبشر بقدوم قوات سوريا الديمقراطية، قام العناصر بقتل دليل وذلك بفصل رأسه عن جسده أمام والده والذي أخذ يصرخ لهول ما حدث لولده".

### إعدام خطاب عيد الحجاب:

الشاهد محمود (اسم مستعار) والذي كان حاضراً لإعدام خطاب والذي أعدم مع دليل الحميد. يقول محمود لمنظمة العدالة من أجل الحياة: "أنزل عناصر التنظيم خطاب والذي لا يتجاوز عمره الـ 14 عاماً، وجه إليه التنظيم تهمة التعامل مع جبهة النصرة والجيش الحر، كان خطاب يصرخ بأنه مظلوم ولم يرتكب أي من الأفعال التي اتهمه بها التنظيم ويتهم بعض عناصر التنظيم بتلفيق التهم له". من جهته يقول عمار (اسم مستعار): "أعدم دليل وخطاب بالقرب من منزل أهل دليل وحضر الإعدام ما لا يقل عن 500 شخص بينهم أطفال دون 15 عاماً، وتواجد أثناء الإعدام مصور تابع للتنظيم والذي استخدم كاميرات ثابتة وواحدة حملها بيده لتصوير كامل العملية".

### إعدام خالد محمد الرجا:

يقول الشاهد عامر (اسم مستعار) عن الحادثة: "كنا مجموعة من الشباب في قرية غرانيج شرق ديرالزور نتحدث عن بدء سيطرة قوات سوريا الديمقراطية على بعض القرى في ريف ديرالزور الغربي وكان خالد سعيداً بهزيمة التنظيم وقال إنه سيقوم حفلة عند خروج التنظيم من ديرالزور". يكمل عامر: "لم يأخذ خالد حذره حيث أن الرواصد-وهم الأشخاص الذين ينقلون كافة ما يحدث إلى المكتب الأمني التابع للتنظيم- منشرين في كل مكان، مساء قامت دورية للتنظيم باعتقال خالد، وبعد 10 أيام، وفي الشهر الثالث 2017 وبتهمة التعامل مع التحالف وقوات سوريا الديمقراطية أعدم خالد ذبحاً بالقرب من دوار قرية أبو حمام وصلب لمدة يومين".

## إعدام صالح خلف العبود:

يقول صبحي (اسم مستعار): "توجه مئات من عناصر تنظيم الدولة من القرى التي سيطرت عليها قوات سوريا الديمقراطية في ريف ديرالزور الغربي باتجاه القرى الواقعة في الريف الشرقي، أصبحت هذه القرى تجمعا لعناصر التنظيم وقياداته من سوريين وغيرهم، خشي المدنيون من القصف الذي أخذ يستهدف هذه القرى فبدأوا بالخروج بحثاً عن مناطق آمنة".

لم يسمح التنظيم للمدنيين بالخروج الأمر الذي أجبرهم على الاستعانة بمهريين لتأمينهم وإيصالهم الى مناطق آمنة. يقول صبحي: "اعتقل التنظيم صالح خلف العبود من قرية غرانيج في تشرين الثاني 2017 بتهمة مساعدة الناس على الانتقال من دار الإسلام إلى دار الكفر وبعد 5 أيام أعدم التنظيم صالح أمام أهله وأقاربه ب 20 رصاصة ثم قاموا بقطع رأسه، لم يسمح عناصر التنظيم لأحد بالاقتراب من الجثة التي بقيت مرمية ليومين قبل أن يسمح لأهله بدفنه".

## التوصيات:

تطالب منظمة العدالة من أجل الحياة:

### المجتمع الدولي:

- 1- الملاحقة القانونية لعناصر تنظيم الدولة الذين تمكنوا من اللجوء إلى العديد من الدول خارج سوريا. و تفعيل مبدأ الولاية القضائية العالمية للتمكن من مقاضاة مجرمي الحرب ومرتكبي الجرائم ضد الإنسانية المرتكبة في سوريا.
- 2- ضرورة التنبه في ملاحقة المتورطين من عناصر تنظيم الدولة والابتعاد عن العقاب الجماعي الذي يولد على المدى البعيد نتائج عكسية تغذي حالة التطرف.
- 3- ضرورة النظر في كافة الجرائم المرتكبة في سوريا من كافة أطراف النزاع كون هذا الأمر سيساهم في محاربة التطرف.
- 4- دعم مجموعات محلية للكشف عن المقابر الجماعية وتقديم المساعدة لها لحفظ الأدلة والتعرف على رفات الضحايا.

### الحكومة السورية:

السماح للجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا بإجراء تحقيقات مستقلة ونزيهة حول الانتهاكات المرتكبة في سوريا والسماح للمفوضية السامية لحقوق الإنسان والوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة بمزاولة كافة أنشطتها بسوريا.

### قوات سوريا الديمقراطية:

- 1- التعاون مع كافة الجهود الأممية الرامية إلى التحقيق بالجرائم التي ارتكبتها تنظيم الدولة في المناطق الخاضعة لسيطرة هذه القوات في محافظة دير الزور.
- 2- العمل في مناطق سيطرتها على الكشف عن مصير الأشخاص الذين اعتقلهم التنظيم من عشيرة الشيعيات ومن كافة أبناء محافظة دير الزور.



منظمة العدالة من أجل الحياة  
Justice for Life Organization



JFL.ngo

